جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

شعبة: علم الاجتماع والانثروبولوجيا

التخصص: تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة: مدور مريم

بعنوان

دور الجامعة الجزائرية في تنمية مجتمع المعرفة

من وجهة نظر الهيئة الإدارية

دراسة ميدانية بكلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة ورقلة

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عزيز قودة	محاضر "أ"	جامعة ورقلة	رئيسا
ايناس بوسحلة	محاضر "ب"	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
نجاة بوساحة	محاضر "ب"	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2020/2019

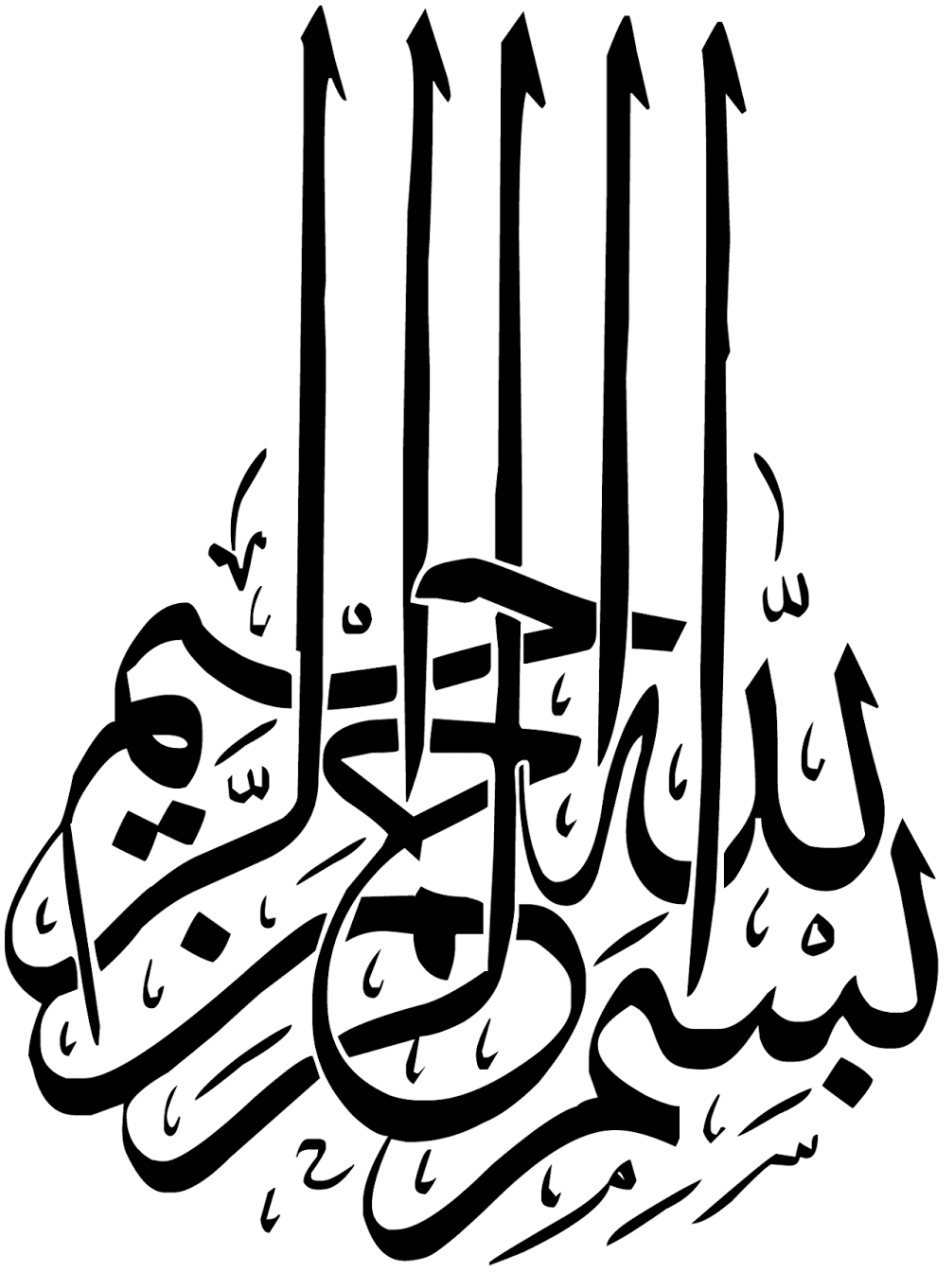
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، حمد الشاكرين لفضله، المعترفين بنعمه، الموحدين له، وقد هداني وأنعم علي بكوني من أمة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى من أضاءوا لي مشاعل العلم، وفتحوا لي آفاق المعرفة، إلى جميع أساتذتي الأفاضل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا.

كما أتوجه بعظيم الشكر إلى الأستاذة الدكتورة " بوسحلة إيناس" التي تكرمت بالإشراف على هذه الرسالة، وكان لها الفضل الكبير بتوجيهاتها وإرشاداتها وملاحظاتها في إتمام هذه الدراسة.

وأُسطر عميق شكري وخالص امتناني لكل من ساعدني على إتمام هذه الدراسة، وقدّم لي المساعدة

وأُقدم خالص شكري إلى السادة المحكّمين لهذه الرسالة، جزآهم الله عني خيرا وأبقاهم ذخرا لخدمة طلاب العلم والمعرفة في كل مكان.

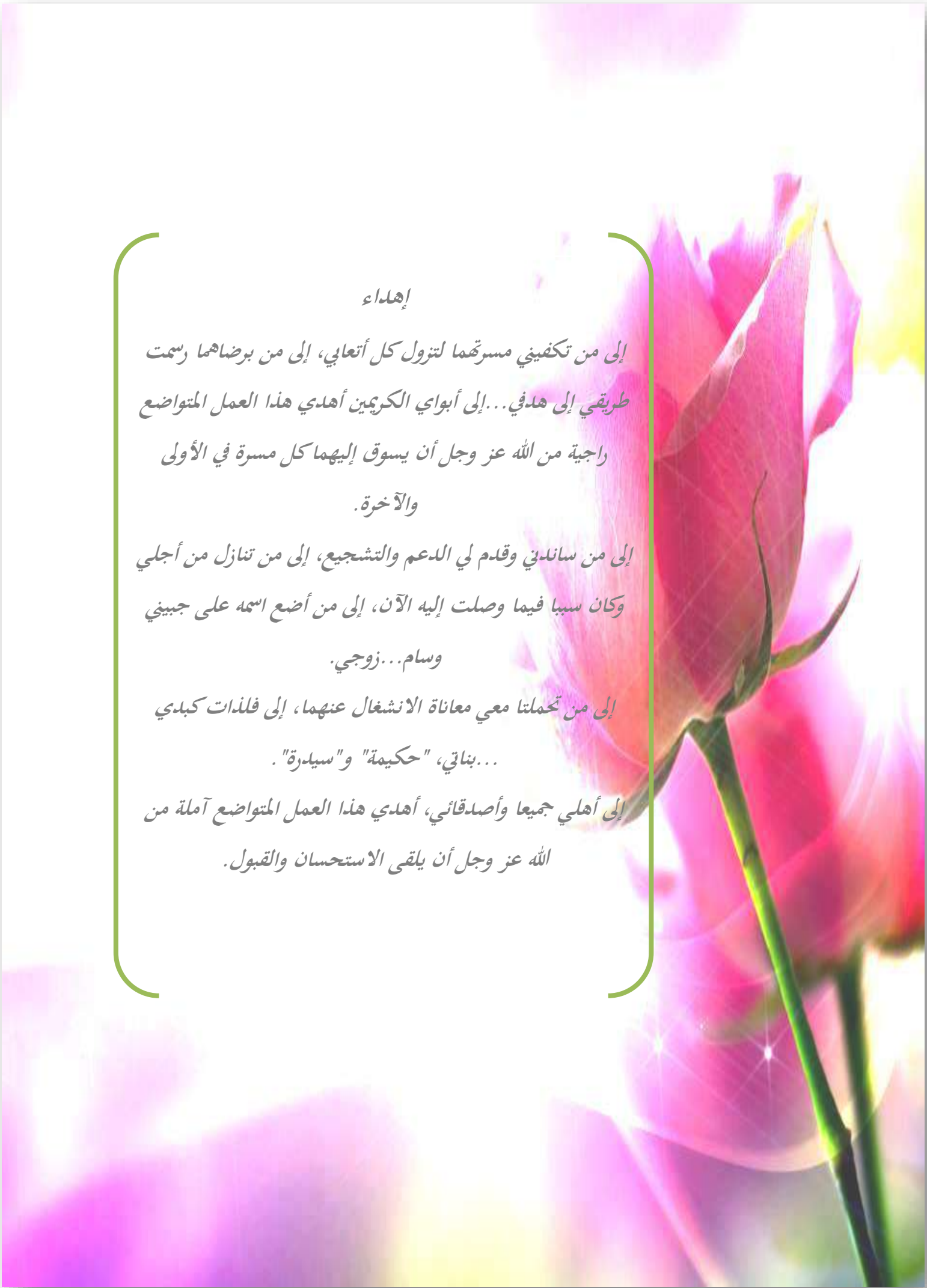

إهداء

إلى من تكفيني مسرتهما لتزول كل أتعابي، إلى من برضاهما رسمت طريقي إلى هدفي...إلى أبواي الكريمين أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله عز وجل أن يسوق إليهما كل مسرة في الأولى والآخرة.

إلى من ساندني وقدم لي الدعم والتشجيع، إلى من تنازل من أجلي وكان سببا فيما وصلت إليه الآن، إلى من أضع اسمه على جبيني وسام...زوجي.

إلى من تحملتا معي معاناة الانشغال عنهما، إلى فلذات كبدي ...بناتي، "حكيمة" و"سيدرة".

إلى أهلي جميعا وأصدقائي، أهدي هذا العمل المتواضع آملة من الله عز وجل أن يلقى الاستحسان والقبول.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير:	-
إهداء:	-
فهرس المحتويات:	-
مقدمة:	أ، ب
الفصل الأول: المدخل العام للدراسة	
تمهيد:	2
أولا: بناء الإشكالية:	3
ثانيا: فرضيات الدراسة:	5
ثالثا: أسباب اختيار الدراسة:	5
رابعا: الأهمية من الدراسة:	6
خامسا: الهدف من الدراسة:	7
سادسا: المفاهيم الأساسية للدراسة:	7
سابعا: الدراسات السابقة:	11
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد:	16
أولا: المنهج المعتمد في الدراسة:	17
ثانيا: مجالات الدراسة:	18
1. المجال المكاني:	18
2. المجال الزمني:	21
3. المجال البشري:	22
ثالثا: مجتمع البحث والعينة:	23

رابعا: أدوات جمع البيانات:	24
خلاصة:	26
الفصل الثالث: مناقشة النتائج سوسيولوجيا	
تمهيد:	39
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات:	40
1. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:	40
2. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:	41
3. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:	42
4. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:	43
ثانيا: النتائج العامة للدراسة:	44
خاتمة:	46
قائمة المراجع:	51
الملاحق:	55
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الفرنسية	

مقدمة:

كثُر الحديث في السنوات الأخيرة عن مجتمع المعرفة حيث عُقدت مئات المؤتمرات العلمية والندوات والحلقات النقاشية التي تناولت بالدراسة والتمحيص مجتمع المعرفة: ماهيته، وخصائصه ومؤشرات قياسه، وأهميته في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

حيث يكاد يجمع معظم الباحثين والمفكرين على أن مجتمع المعرفة هو حصيلة تكاثف وتضافر مجموعة من الشروط والمتطلبات، فهو بالدرجة الأولى يتطلب مساهمة كافة قطاعات المجتمع الرسمية وغير الرسمية (قطاع حكومي، قطاع خاص، مجتمع مدني)، وهذا التكاثف يتطلب وضع سياسات شفافة تشجع على المنافسة بالأخص في مجالات التعليم والتدريب والحكومة الالكترونية، وإقامة مشاريع ثقافية تهدف إلى إنتاج وابتكار أفكار جديدة.

يشكل التعليم العالي في كل بلاد العالم وخاصة المتطورة منها حجر الأساس في كل تنمية وتطور، قياسا إلى محورية دوره في شتى المجالات، هذا الدور الذي ما فتئ يتعاظم جعله في صلب اهتمام الاستراتيجيات الدولية لمواجهة التحديات القائمة والمستقبلية، ومنها مسايرة ركب مجتمع المعرفة.

وهو الذي جعل منظمة اليونيسكو على سبيل المثال تجعل من التعليم القيمة الأساسية في مجتمعات المعرفة، وفوق كل هذا جعلت من تطوير التعليم العالي مسألة أساسية في بلورة مجتمعات المعرفة.

إن الجامعات كانت دوما هي المؤسسات التي تولد فيها المعرفة وتنمو وتزدهر، إذ أن الجامعات تتوفر على الإمكانيات اللازمة لإنتاج المعرفة وتطبيقها، ويرتبط مجتمع المعرفة بالجامعات ارتباطا وثيقا، كما أن دور الجامعة في تسريع إنتاج المعرفة كان دوما واحدا من أقوى المحاور التي تُهيّئ الشكل الجديد للمجتمع.

ويمكن تحديد مجالات النشاط الجامعي في ثلاثة جوانب رئيسية تتمثل في المجال المعرفي القائم على التدريس الذي يلعب دورا في نقل المعرفة إلى الأجيال القادمة، ومجال البحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها، ومجال خدمة المجتمع وذلك بالمساهمة بفاعلية وايجابية في تلبية حاجات الفرد والمجتمع الآنية والمستقبلية من كوادر متخصصة في مجالات متنوعة.

ومن خلال دراستنا الحالية سنحاول التعرف على البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة ومراكز البحث في الجامعة الجزائرية وعلى السياسة التعليمية المتبعة بها و التي تعمل على تنمية مجتمع المعرفة، وكذا التعرف على مدى توفر حرية الرأي والإبداع والعمل بروح الفريق بما يسمح بتنمية مجتمع المعرفة.

وبناءا على ما سبق ذكره فإننا هيكلنا الدراسة على النحو الآتي:

الفصل الأول: الموسوم بالمدخل العام للدراسة والذي يشكل الجزء النظري للدراسة، وقد احتوى على: الإشكالية، الفرضيات، الأسباب التي استدعت قيام الدراسة وأهدافها، المفاهيم الأساسية لها، وكذا بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني: والذي تم الاهتمام فيه بمعالجة الإجراءات المنهجية للدراسة، المكونة من منهج الدراسة ومجالاتها الثلاث (المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني)، عينة الدراسة وكذا أدوات جمع البيانات.

الفصل الثالث: والمخصص لعرض وتحليل النتائج سوسيولوجياً، المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة، والمتعلقة باختبار الفرضيات، ثم مناقشة نتائج كل واحدة منها على حدًا، وبعدها النتائج العامة للدراسة، لتليها خاتمة الدراسة.

وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، ثم الملاحق المتمثلة في دليل المقابلة والهيكل الإداري للكلية، ثم تليها ملخصات الدراسة باللّغتين العربية والفرنسية.

الفصل الأول

المدخل العام للدراسة

تمهيد

أولا: بناء الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: الأهمية من الدراسة

خامسا: الهدف من الدراسة

سادسا: المفاهيم الأساسية للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل التمهيدي الجانب التصوري لإشكالية الدراسة الحالية المتمثلة في "**دور الجامعة الجزائرية في تنمية مجتمع المعرفة – من وجهة نظر الهيئة الإدارية–**" مع طرح التساؤل المركزي والفرضيات التي تُعد بمثابة الموجّه الأهم لمسار الدراسة باعتبارها جسر يضمن الانتقال من النظري ألمفاهيمي التجريدي إلى العملي الملموس، وكذا الأسباب التي بموجبها تم اختيار هذا الموضوع دون غيره ثم إبراز الأهمية العلمية والعملية للدراسة، دون نسيان الهدف الذي قامت عليه، وصولا في الأخير إلى تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالدراسة، ثم التطرق للدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع مع إظهار أوجه الاستفادة منها، وتأتي إشكالية البحث في مقدمة العناصر من حيث الأهمية والتي سيتم من خلالها تحليل متغيرات المشكلة وطبيعتها وأبعادها وطريقة تناولها، بُغية إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن موضوع الدراسة.

أولا: بناء إشكالية الدراسة

يُعرف العصر الحالي بعصر مجتمع المعرفة، أو عصر الثورة المعرفية حيث يتعاظم فيه دور صناعة المعلومات بوصفها الركيزة الأساسية في بناء الاقتصاد المعاصر، والتي أصبحت العنصر الرابع لمصادر الثروة بعد أن كانت محصورة في الأرض ورأس المال والقوة العاملة، فمجتمع المعرفة المعاصر يتميز بسمات وخصائص عديدة أهمها: انفجار المعرفة وتوظيفها، التسارع في المعرفة وتدفقها، التطور التكنولوجي وتطبيقاته، واستثمار الوقت وتجويده، وتطوير البحث العلمي بجوانبه النظرية والتطبيقية، وتوفير المستلزمات للبحث ودعمه، وزيادة توليد المعرفة، وتطبيق الجودة الشاملة وإتقان إدارتها، فأي مجتمع يريد أن يصل إلى مكانة مجتمع المعرفة، عليه أن يتسم بخصائصه المعاصرة والمتطورة.

ومما لا شك فيه أن الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية اجتماعية وثقافية، وكونها تنظيم أو نسق اجتماعي، قد تكون المساهم الأول في تنمية المجتمع من خلال ما تنتجه من إطارات بشرية تساهم بدورها في إنتاج معرفة جديدة، وجديرة بأن تضمن استقرار المجتمعات وازدهارها، وكذا تحقيق التنمية الشاملة من جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصورة عامة.

وعلى اعتبار المعرفة السوسيولوجية كمجال من مجالات المعرفة الاجتماعية فإنه قد آن الأوان لانطلاق السؤال السوسيولوجي الذي يهدف إلى الكشف والتنبؤ بالآليات والميكانزمات والتفاعلات التي يتم إنتاجها في واقع اجتماعي يُبنى ويُعاد بناؤه من طرف الفاعلين، ليشكل نسق منظم من العلاقات والتفاعلات بين الفاعلين على مستوى النسق الجامعي ليدرس مكوناته وهيئاته وتقاليده وطقوسه ومعتقداته وخطاباته ومعارفه المنتجة، وسلوك فاعليه من خلال علاقاتهم فيما بينهم وعلاقتهم بوسطهم المهني الذي يتفاعلون فيه، ثم يمتد إلى علاقة الجامعة بالنسق الكلي الذي يمثله المجتمع والذي يتجلى من خلال علاقتها بمكوناتها الخارجية كسياسة الدولة ومواقف المجتمع...الخ.[1]

والجامعة باعتبارها نسق مفتوح على البيئة الخارجية التي تشهد حالة من التغيير السريع والمستمر في عواملها الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وجب عليها أن تحدث التغيير المستمر في بُنيتها ووظائفها وبرامجها من خلال القيام بأدوار جديدة تتلاءم بشكل يتناسب والتغيرات الطارئة المحيطة بها. فحركة التغيير الاجتماعي المنشود لابد أن تنطلق من وعي عقلاني مُلم بالتغيرات الجذرية التي ينبغي إحداثها، مما

[1] رحمة بورقية : **مواقف قضايا المجتمع المغربي في محك التحول**، المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة النجاح، 2004، ص 127.

يتطلب تقييم الواقع، من اجل تحديد نقاط الضعف فيه ومقاربتها بالتحديات الوطنية والقومية والعالمية، فقيام مجتمع المعرفة مرتبط بوظائف الجامعة من جهة وبالمناهج والمقررات والبيئة المناسبة من جهة أخرى.

إن الجامعات العربية عامة والجامعات الجزائرية بصفة خاصة يجب أن تؤدي دورا مهما ومميزا وشاملا في ممارسة البحث العلمي، لأن البحث العلمي الآن يعتبر من أهم أركان الجامعات، وهو مقياس ومعيار مستواها العلمي والأكاديمي، والجامعة في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصيين من أعضاء هيئة التدريس، ووجود عدد من مساعدي البحث والتدريس وطلبة الدراسات العليا، وتوفر مستلزمات عديدة للبحث مثل المختبرات والإمكانيات والأجهزة والأدوات لإجراء القياسات الموضوعية والدقيقة، وتوفر مصادر جمع البيانات اللازمة للبحث العلمي.

كما تُعتبر الثورة المعرفية وما جاءت به من تقنيات وتطورات هائلة في حقل المعلومات والاتصالات المعاصرة، ضرورة ملحة فرضت نفسها على التعليم الجامعي، منها ما اشتمل على استحداث نظم تعليمية حديثة مثل التعليم عن بعد، وتطور مجالات البحث العلمي، وتزايد استخدام الوسائط الالكترونية في الجامعة، وزيادة التعاون العلمي بين مؤسسات التعليم العالي. إلا أن ما نعاصره اليوم من تدفق مذهل ومتواصل من الموارد المعرفية، يضع الجامعة الجزائرية في أزمة استجابة كما هو الحال في المؤسسات الأخرى.

وبذلك يرى الباحث أن الجامعة الجزائرية يمكنها أن تسهم في تكوين وتشكيل المعرفة وذلك لما تمتلكه من أجهزة متطورة وسياسات ومناهج علمية معاصرة، وكفاءات قيادية إدارية وأكاديمية يفترض أنها تمثل الصفوة، فالجامعات اليوم لا تقاس بالأرقام القياسية المتمثلة بأعداد الطلبة والمدرسين والمباني الفخمة، وإنما تقاس بأعداد الأبحاث العلمية والأطروحات التي تساهم في تنمية المجتمع، فهي تعتبر مراكز بحثية وعلمية وإنتاجية تساهم في إعداد الأجيال المتعاقبة وتأهيلها وتدريبها وفق منهجية علمية سليمة حتى نستطيع تكوين رأسمال معرفي قوامه العلم والتكنولوجيا. وإضافة إلى تلك الأدوار والوظائف للجامعة فإن لها وظيفة جديدة هي بناء مجتمع المعرفة من خلال توليد المعرفة والمعلومة والتعامل معها بسهولة وبثها عبر تقنيات المعلوماتية المعاصرة.بناء على ما تقدم تنطلق الدراسة الحالية من تساؤل مركزي مفاده:

فيما تتجلى الأسس والمرتكزات التي تتبناها الجامعة الجزائرية لتنمية مجتمع المعرفة؟

ثانيا: بناء فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

هناك أسس ومرتكزات تعتمد عليها الجامعة الجزائرية تسمح بتنمية مجتمع المعرفة.

الفرضيات الجزئية:

1-توفير البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة ومراكز البحث في الجامعة الجزائرية يسمح بتنمية مجتمع المعرفة.

2-وجود سياسة تعليمة واضحة، يسمح بتحويل التعليم العالي من مجرد تخريج متعلمين إلى مواطنين لمجتمع المعرفة.

3-وجود حرية رأي وتعبير تمكن الأفراد من الإبداع والابتكار في الجامعة الجزائرية، تسمح بتنمية مجتمع المعرفة.

4-توفر ثقافة النقد البناء، وروح المبادرة والعمل بروح الفريق في الجامعة الجزائرية، يسمح بتنمية مجتمع المعرفة.

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة

لقد تم اختيار موضوع الدراسة الحالية نظرا لاعتبارات معينة تنوعت بين أسباب ذاتية تخص ميول الطالبة، وأسباب موضوعية يفرضها الواقع، حيث تكمن أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

1.الأسباب الذاتية:

- يندرج الموضوع ضمن اهتمام الطالبة الشخصي أكثر من غيره من المواضيع، وتعميق معارفها حوله.

- الموضوع نابع من قناعة الطالبة وإيمانها بأن الجامعة هي المكان الحقيقي والمناسب في بناء وتنمية مجتمع المعرفة من خلال توليد المعرفة والمعلومة والتعامل معها.
- ومن أهم الدوافع الذاتية والتي يشترك فيها جميع الباحثين هي الحصول على شهادة أكاديمية.

1.الأسباب الموضوعية:

- التعرف على أسس ومرتكزات مجتمع المعرفة عامة، ومساهمة الجامعة الجزائرية في ذلك.
- التأكيد على أهمية التعمق في الجانب المعرفي في مجال التعليم العالي خصوصا مع الانفجار المعلوماتي الحاصل في عالمنا اليوم للتكيف معه.
- التأكيد على أهمية ومبررات ومقومات التحول إلى مجتمع المعرفة.
- تقييم دور الجامعة الجزائرية من الجانب المعرفي، والأساليب المتبعة فيها للتنمية المعرفية للفرد والمجتمع الجزائري.

رابعا: الأهمية من الدراسة:

تعتبر الجامعة مجال تفاعلي يجمع العلماء والباحثين من اجل إنتاج المعرفة، فهي مجال وعي وتطوير المجتمع، تحتل المرتبة الأولى في اهتمامات الدول على اختلاف مذاهبها وإيديولوجياتها وأنظمتها السياسية،ونظر لمساهمة الجامعة في تنمية الفرد والمجتمع والعملية التنموية بصفة عامة، كان من الضروري دراستها وبحث كل العوامل المؤثرة فيها ومن أهمها مجتمع المعرفة وكيفية تنميته، وعليه تأتي أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1-استجابة للمؤتمرات التي تدعوا إلى تطوير أداء التعليم العالي وتجويده بما يتناسب ومتغيرات العصر واحتياجات الدارسين وسوق العمل.

2-التعرف على نواحي قصور الجامعة الجزائرية في تنمية مجتمع المعرفة لوضع الحلول المناسبة لها، ونواحي القوة لتطويرها وتعزيزها لكي تكون قادرة على القيام بدورها في المجتمع.

3-تكمن أهميتها أيضا في كون المعرفة أصبحت مصدر القوة الحقيقية، والجامعات هي مكان إنتاجها واكتسابها.

4-التعرف على رأي الهيئات الأكاديمية (عمداء الكليات، رؤساء الأقسام ونوابهم) على درجة أهمية الجامعة في تنمية مجتمع المعرفة.

خامسا: الهدف من الدراسة:

1. التعرف على البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة ومراكز البحث في الجامعة الجزائرية التي تعمل على تنمية مجتمع المعرفة.
2. التعرف على السياسة التعليمية المتبعة في الجامعة الجزائرية والتي تسمح بتنمية مجتمع المعرفة.
3. التعرف على مدى توفر حرية الرأي والإبداع والابتكار في الجامعة الجزائرية بما يسمح بتنمية مجتمع المعرفة.
4. محاولة التعرف على مدى توفر ثقافة النقد البناء والعمل بروح الفريق في الجامعة الجزائرية بما يسمح بتنمية مجتمع المعرفة.

سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

المفاهيم هي مصطلحات تشير إلى طبيعة الموضوعات والظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، كما تعتبر المفاهيم اللغة العلمية التي يتداولها المتخصص في فرع من فروع المعرفة. وتفاديا منا لأي لُبس في محتوى الدراسة، فإن ذلك يستوجب علينا تحديد وضبط المفاهيم ووضعها ضمن الإطار التصوري الذي يتناسب ودراستنا.

1.المعرفة:

لغة:

ورد في المعجم العربي الأساسي أن المعرفة لغة هي مشتقة من الفعل عرف، معرفة وعرفانا فهو عارف: بمعنى علمه، أدركه.[1]

[1] جماعة من كبار اللغويين: **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،لاروس، د.س، ص834.

ويعرفها المعجم الوسيط على أنها تعني عرف الرجل الشيء أو الأمر، يعرفه عرفانا، ومعرفة: علمه، أدركه بحاسة من حواسه الخمس.[1]

اصطلاحا:

تعرف المعرفة بأنها إدراك الأشياء وتصورها. ويفرق الفيلسوف "برتراند رسل" بين نوعين من المعرفة، المعرفة باللقاء أو الاتصال المباشر أي التي تدرك بالحواس مباشرة، والمعرفة بالوصف أي التي تنطوي على استنتاجات عقلية.[2]

المعرفة هي مجموعة الأفكار والآراء والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تكونت لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر الموجودة في البيئة، نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته، كما عرفها أحمد زكي بأنها " مجموعة من المعاني والأحكام والاتساق الفكري التي تكونت لدى الإنسان نتيجة تفاعله مع البيئة، وهي مكونة من (حقائق، مفاهيم، خبرات).[3]

تعرف المعرفة بأنها عبارة عن مجموعة من المعاني والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المستمرة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.[4]

جاءت المعرفة في قاموس علم الاجتماع لتعني: " عملية عن طريقها يتعرف الفرد على البيئة ويحاول تفسيرها، وتضم المعرفة كافة عمليات الإدراك والتفكير والتذكر والتساؤل والتخيل والتعميم والحكم.[5]

إجرائيا:

هي مختلف العمليات التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم المجال الاجتماعي الذي يشغله، والتي تساهم في بناء الرأسمال الخاص به.

2.مجتمع المعرفة

يعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) مجتمع المعرفة من خلال تقرير التنمية الإنسانية على أنه "ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط

[1] عصام نور الدين: **معجم نور الدين الوسيط**، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 2009، ص 854.

[2] إبراهيم محمد تركي: **مقدمة في فلسفة المعرفة**، مصر،دار شتات للنشر والبرمجيات، 2012، ص20.

[3] رمزي أحمد عبد الحي: **التربية العربية وبناء مجتمع المعرفة**، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص146.

[4] السيد عبد العاطي السيد: **علم اجتماع المعرفة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2003،ص4.

[5] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية–مصر، دار المعرفة الجامعية، ،2006، ص61.

المجتمعي: الاقتصاد، والمجتمع المدني، والسياسة والحياة الخاصة، وصولا لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية.[1]

ولقد عرفته اليونسكو بأنه " المجتمع الذي تقوم فيه عمليات النمو والتطور والابتكار على الاستعمال الأمثل للمعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال".[2]

ويعرف أيضا "هو مجتمع تعد فيه المعرفة مصدر الإنتاج الأول بدلا عن رأس المال أو القوة العاملة. وهو يشير إلى المكانة التي يوليها مجتمع ما للمعلومات، حيث يستخدمها بعد إيجادها ونشرها لتحقيق رفاهية مواطنيه وازدهارهم. ويتسم هذا النوع من المجتمعات بكون المعرفة مكونا رئيسيا في أي نشاط إنساني فيه. ويعتمد على المعلومات والمعارف في جميع أوجه النشاط الإنساني سواء في المجال الاقتصادي، أو الاجتماعي أو الثقافي، أي أن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي تكون فيه إحدى قوى الإبداع والابتكار".[3]

ونقصد بمجتمع المعرفة في هذه الدراسة، هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على توليد المعرفة والمعلومة، والتعامل معها وبثها عبر تقنيات المعلوماتية المعاصرة، من خلال مؤسسات التعليم العالي باعتبارها المساهم الأول في إنتاج المعرفة وكذا توظيفها في جميع حقول النشاط الإنساني.

خصائص مجتمع المعرفة :

يتميز مجتمع المعرفة بعدد من المميزات والخصائص التي تميزه عن غيره من المجتمعات، منها:

- وجود مستويات عالية من التعلم الجيد.
- نمو متزايد في قوة العمل التي تملك المعرفة وتستطيع التعامل معها.
- القدرة على الإنتاج باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- انفتاح أسواق العمل أمام المتفوقين في العلم والتكنولوجيا.

---

[1] عبد اللطيف حسين حيدر: **الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة**، مجلة كلية التربية، العدد21،2004، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص2.

[2] عوض حاج علي: **منظومة مجتمع المعرفة ودورها في دعم الدخل القومي وتحقيق الأمن الشامل**، مجلة أفكار جديدة، العدد13،ديسمبر2005،ص64.

[3] وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء: **التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية**، السعودية ط2، ،ص2.

- وجود مراكز للبحوث قادرة على إنتاج المعرفة والاستفادة من الخبرات المتراكمة، والمساعدة في خلق وتوفير المناخ الثقافي الذي يمكنه فهم مغزى التغييرات والتجديدات ويتقبلها ويتجاوب معها.
- انفتاح كبير في نظم الاتصالات والمعلومات وسرعة كبيرة في الوصول إلى المعلومة المطلوبة.[1]
- الاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك المعلومات ، وإمكان إعادة صياغاتها وتشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنموية.[2]
- تعد المعرفة عنصرا من عناصر الإنتاج قائما بذاته، فهو يسهم في إعادة الصفات العامة لعناصر الإنتاج الأخرى وإحداث تغيرات في مواصفاتها.[3]

3-التعليم العالي:

هو التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من ثلاث سنوات إلى أربعة سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي.[4]

وهو كذلك كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسة تعليمية أخرى، معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.[5]

يعرف " **غيدنز** " التعليم العالي على أنه هو الذي يلي الدراسة الثانوية في الكليات والجامعات."[6]

---

[1]أحمد أبو زيد: **المعرفة وصناعة المستقبل**، الكويت، كتاب العربي رقم61، يوليو 2005،ص101-102.

[2]عبد اللطيف محمود مطر: **إدارة المعرفة والمعلومات**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص56.

[3]غسان العمري وآخرون: **مجتمع المعرفة وتأثيره في العمل المعرفي، تنمية الرافدين**، بغداد، جامعة الموصل، مج31، العدد95، ، 2009، ص139.

[4]الموسوعة العربية العالمية1999، ط1، الأجزاء6-7-8، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر.

[5]Unisco. 9October 1998 .world conference on higher education in the tzenty first centry : vision a.

[6] أنتوني غيدنز: **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية،ط4، 2005،ص 547.

ويعرفه البنك العالمي على أنه: " أعلى نقطة في هرم النظام التعليمي، وهو حجر مهم للتطور البشري، ولا يقدم فقط كفاءات ذات مستوى عال لأسواق العمل، بل يقدم التكوين المتخصص."[1]

4-الجامعة:

الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلالية المالية، حيث تتشكل الجامعة من هيئات إدارية وعلمية (مجلس الإدارة والمجلس العلمي)، رئاسة الجامعة، كليات، معاهد وملحقات في بعض الأحيان، كما تتضمن مصالح إدارية وتقنية مشتركة.[2]

أما محمد العربي ولد خليفة فيعرف الجامعة:" هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى.[3]

ويُشير " ويلهلم فون همبولد" أحد قادة إنشاء جامعة برلين إلى أن الجامعة تختص بالمدخل العلمي للمعرفة، وتهتم بالجمع بين البحث العلمي والتدريس، وتشجيع انتشار المساعي الأكاديمية.[4]

يتبين مما سبق أن كل التعريفات التي أعطيت للجامعة، تصب في وظائف متعددة، كتلقين العلوم و المعارف ونشرها وتهيئة الظروف المناسبة للبحث العلمي وتطويره من أجل تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

سابعا: الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة

يعتبر التطرق للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة من مستلزمات الدقة العلمية، رغبة في تحقيق الاستفادة منها ووضع الدراسة الحالية موقعها المناسب.

الدراسة الأولى:للباحثة"حماني فضيلة" بعنوان «مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة"،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الاتصال في المنظمات، كلية العلوم

---

[1] Rapport de la Banque Mondial. **Construire les Sociétés du Savoir–Nouveau Défis pour L'enseignement Supérieur**. Les Presse de L' université Laval. 2003.P1.

[2] الحصيلة السنوية لنشاط الأمانة العامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ديسمبر 2019.

[3] محمد العربي ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1989، ص177.

[4] روجر كينج: **الجامعة في عصر العولمة**، ترجمة فهد بن سلطان السلطان، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، دط، 2008، ص78.

الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–،تحت إشراف الأستاذ الدكتور "عوفي مصطفى"، 2014/2013.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن الأدوار الجديدة المنتظرة من مؤسسات التعليم العالي لبناء مجتمع المعرفة، من خلال توضيح أسس ومتطلبات بناء مجتمع المعرفة، وكذا التعرف على سماته وخصائصه، حيث انطلقت الدراسة من سؤال رئيسي جاء نصه كالآتي:

هل تساهم مؤسسات التعليم العالي في إنتاج وإعادة إنتاج نفسها لتشكيل مجتمع المعرفة؟

وانطوى تحت هذا السؤال ثلاث أسئلة فرعية هي:

1–هل تقدم البرامج الدراسية المتبعة في التعليم العالي معرفة علمية تؤدي لممارسة انعكاسية تستجيب لتشكيل مجتمع المعرفة؟

2–هل توفر الجامعة وسائط تكنولوجية حديثة تسمح بممارسة منتظمة ومتكررة للفاعلين مما ينتج عنها تشكيل مجتمع المعرفة؟

3–هل تشكيل مجتمع المعرفة متوقف على ممارسات الفاعلين داخل النسق الجامعي؟

اعتمدت الباحثة على منهج البحث الميداني من أجل الكشف عن مدى توفر مؤسسات التعليم العالي الممثلة في هذه الدراسة على الشروط اللازمة لتحقيق مجتمع معرفي، من خلال وصف طرق نشر وإنتاج المعرفة، مع استخدام الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات، وزعت على 130مفردةتم أخذها باعتماد العينة العشوائية البسيطة من مجموع أساتذة جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

–تسعى الجامعة لتوفير كل أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تسهيل عملية نشر وإنتاج المعرفة إلا أن هناك عوائق تمنع من أن تكون ممارستها بشكل متكرر ومنتظم.

–حرص الجامعة على نشر الملتقيات والانجازات العلمية الخاصة بها على صفحات الانترنت وذلك بتصريح الأغلبية الساحقة من الأساتذة، وهذا بهدف جعل المعلومات في متناول الجميع بإزالة الحواجز في نشر المعرفة، وتحريرها من قيود الزمان والمكان وتطوير التفكير التقني لتطوير المعرفة الجديدة.

-رغم ما توفره الجامعة من أساليب ووسائل تكنولوجية حديثة في العملية التعليمية إلا أن هناك عوائق تعترض استخدام هذه التكنولوجيا المتمثلة في الانترنت من بينها ضعف الشبكة وانقطاعها، وانعدام ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال عند بعض الأساتذة حسب رأيهم، بالإضافة إلى عوائق أخرى تخصه مثل ضعف اللغة وعدم توفر الوقت، والخوف من انعدام الحماية الملكية للمعلومات المنشورة.

-تأخر إنتاج المعرفة العلمية كما ونوعا، وعدم وضوح الممارسة العلمية لها وهذا ما جعل معظم الأساتذة غير راضيين على ذلك بسبب العوائق التي تعترضهم، وأولها كثافة البرنامج الدراسي وعدم التفرغ.

الدراسة الثانية: للباحثة "بورقعة سمية"و"مدماني مباركة" بعنوان " التعليم العالي ودوره في بناء مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية بجامعة -سوق أهراس-"المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، جامعة جيجل،2018.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث حول دور ومساهمة مؤسسات التعليم العالي في بناء مجتمع معرفي يقوم أساسا على إنتاج وتوليد ونشر وتوظيف واستثمار المعرفة، من خلال معرفة متطلبات التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة، وكذا التعرف على مفهوم مجتمع المعرفة بكل أبعاده، حيث انطلقت الدراسة من سؤال رئيسي جاء نصه كالآتي:

ما هو دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة؟

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي من أجل الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي، مع استخدام استمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة الجامعيين لجامعة -سوق أهراس- كأداة أساسية لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثتين إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

-أهم الأساليب التي يمكن إتباعها لبناء مجتمع معرفي، هي دفع وتشجيع الطلاب على الابتكار والإبداع في مجال البحث العلمي، ومحاولة الاستفادة من هذه البحوث وتسخيرها لصالح المجتمع.

-إن الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في الجامعة الجزائرية غير قادرة على بناء مجتمع معرفي أساسه المعرفة العلمية، وهو الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في وضع ميزانية معتبرة يمكن أن تستعمل في مجال

البحث العلمي وكذا توفير الكوادر البشرية القادرة على الوصول بالجامعة الجزائرية إلى مصاف الجامعات المتطورة.

-غياب خطة إستراتيجية فعلة يمكن من خلال تطبيقها الوصول إلى مجتمع معرفي ينافس الدول المتطورة، وهذا قد يتطلب إعادة النظر في تسيير المؤسسات الجامعية للقضاء على نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة، بهدف رفع جودة التعليم العالي واستغلاله في بناء مجتمع معرفي متين.

-لا يزال الطريق طويل أمام الجامعات الجزائرية لإحداث مساهمة فعالة للحاق بمجتمع المعرفة، على الرغم من وجود بعض المحاولات الناجحة في هذا المجال والتي قد نذكر منها فتح بعض المراكز التعليمية عن بعد.

أوجه الاستفادة من الدراسات:

كانت هذه الدراسات بمثابة دعامة لدراستنا من الجانب النظري خاصة، فكانت بمثابة الدليل النظري الذي قادنا إلى قائمة المراجع التي يمكن الاستفادة منها، فقي الدراسة الأولى اعتمدت الباحثة في بنائها النظري على النظريات الحديثة في علم الاجتماع، مما أتاح لنا فرصة لزيادة استيعاب طريقة توظيف النظرية السوسيولوجية في دراستنا. أما الدراسة الثانية فقد اتفقت مع دراستنا الحالية في بعض مؤشرات الدراسة، مما ساعدنا في إيجاد أرضية علمية صلبة وزيادة الفهم أكثر، من أجل بناء بعض مؤشرات الدراسة، إضافة إلى الاستدلال بها فيما يخص التحليل السوسيولوجي للنتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية لاحقا.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا :المنهج المعتمد في الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزماني

3- المجال البشري

ثالثا: مجتمع البحث والعينة

رابعا : أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصل السابق لدراستنا بعرض مشكلة الدراسة والتطرق لأهم الجوانب المتعلقة والمرتبطة بها، خُصّص هذا الفصل للإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، والذي يُعد نقطة البداية في دراستنا الميدانية، حيث نسعى من خلاله إلى توضيح أهم الخطوات الإستراتيجية المنهجية التي اعتمدنا عليها في سبيل تحقيق الأهداف السالفة التي طرحتها الدراسة.

وبناءا على هذا سوف نُخصص الجزء الأول من هذا الفصل لتحديد نوع المنهج الملائم لهذه الدراسة، أما الجزء الثاني فيخصص لمجالات الدراسة الثلاث، وهي المجال المكاني،و الزمني والبشري، ثم التطرق إلى مجتمع البحث والعينة الممثلة في جزء ثالث، وأخيرا الأدوات المناسبة لجمع البيانات من أجل اختبار فرضيات الدراسة والتحقق منها.

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة:

إن اختيار المنهج المناسب يعتمد أساسا على طبيعة الظاهرة المدروسة، أو الموضوع المراد بحثه، فطبيعة الدراسة هي المحدد الأساسي لمنهج الدراسة الذي يتبناه الباحث، فالمنهج هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام"،[1]وبناءا عليه فإن المنهج الذي يصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة يختلف باختلاف الموضوع المطلوب بحثه.

وكذلك يعرف المنهج العلمي بأنه : " تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة ". والمنهج بهذا المعنى يستخدم أداة منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل، لمجموعة المبادئ والأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي.[2]

وانطلاقا من أننا نحاول التعرف على الأسس والمرتكزات التي تتبناها الجامعة الجزائرية لتنمية مجتمع المعرفة، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج البحث الميداني، الذي يكفل لنا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مجتمع البحث، واللازمة بغرض تحليل البيانات وتفسيرها.

كما يقوم هذا المنهج بوصف ما هو كائن، مع تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ويهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة داخل الجماعات، عن طريق جمع المعلومات والبيانات. ويلجأ إليه عادة الباحث لدراسة الظواهر الموجودة في الوقت الراهن، ويطبق غالبا على مجموعات كبيرة من الأفراد الذين يصعب أو يستحيل الاتصال بهم كلهم، ويتم عادة عن طريق الاستعانة بالمعاينة وذلك بانتقاء جزء من مجموع هؤلاء الأفراد، مع إمكانية استعمال معظم تقنيات البحث.[3]

وعلى اعتبار أننا بصدد البحث والكشف عن مدى توفر الجامعة الجزائرية في هذه الدراسة على الشروط اللازمة لتحقيق مجتمع معرفي من خلال وصف طرق إنتاج المعرفة ونشرها، فقد اعتمدنا على الأسلوب الكيفي لتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة. ولقد تم تطبيقنا لهذا الأسلوب من

[1] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي –القواعد والمراحل والتطبيقات**– الجامعة الأردنية،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 1999، ص 35.

[2] عبود عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دمشق–سوريا، دار النمير، الطبعة الثانية، 2004، ص01.

[3] فضيلة حماني: **مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة**، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014/2013، ص 153.

خلال إتباع خطواته الثلاثة المتمثلة في: الفهم والتفسير ثم التأويل وفقا لفرضياتنا وأهدافنا من الدراسة.

ثانيا: مجالات الدراسة:

تمثل خطوة تحديد مجالات الدراسة واحدة من بين أكثر الخطوات المنهجية أهمية في البحوث السوسيولوجية، وهذا باتفاق بين عديد الباحثين والمختصين في هذا الحقل المعرفي. كما وأجمعوا على أنه لكل دراسة علمية اجتماعية مجالات رئيسية ثلاث، هي: المجال الجغرافي أو المكاني، المجال البشري والمجال الزمني.[1]

1.المجال المكاني:

ويقصد بالمجال المكاني النطاق الجغرافي الذي يتم فيه إجراء الدراسة الميدانية، والممثل في هذه الدراسة في كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة من خلال اختيار عينة من الأساتذة الذين ينتمون لها.

تعتبر كلية الآداب واللغات إحدى الكليات المكونة لجامعة قاصدي مرباح بورقلة، والتي أنشئت بموجب القرار رقم 945 المؤرخ في: 05 ديسمبر 2013، المعدل والمتمم لقرار رقم 319 المؤرخ في 03 ديسمبر 2009 والمتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية الآداب واللغات لدى جامعة ورقلة وكانت قبل هذا ضمن كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وتتكون كلية الآداب واللغات من الأقسام التالية:

- قسم اللغة والأدب العربي.
- قسم الآداب واللغة الفرنسية.
- قسم الآداب واللغة الإنجليزية.

الهيكل التنظيمي للكلية

- **التنظيم الإداري والبيداغوجي**

يشمل التنظيم الإداري والبيداغوجي لكلية الآداب واللغات مايلي:

[1] محمد شفيق: **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، دون طبعة، 2001، ص211.

1-**عميد الكلية:** يحرص على السير الحسن للكلية، ويتولى تسيير وسائلها البشرية والمالية والمادية، كذلك يقوم بإعداد التقرير السنوي للنشاطات ويرسله إلى رئيس الجامعة بعد المصادقة عليه من مجلس الكلية. ويساعده في مهامه كل من :

- **نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة.**
- **نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية.**
- **الأمين العام.**
- **رؤساء الأقسام.**
- **مسؤول مكتبة الكلية.**

2- المجلس العلمي للكلية: يدرس ويقترح كل تدبير من شأنه أن يحسن سير الكلية ويشجع تحقيق أهدافها، ويُبدي رأيه في كل مسألة يعرضها عليه العميد.[1]

- **التأطير البيداغوجي والإداري للكلية**

أ- التأطير البيداغوجي

تتوفر كلية الآداب واللغات على كفاءات علمية، تتكون من أساتذة مؤطرين في المستويين (التدرج وما بعد التدرج)، يقدر عددهم سنة **2020** ب **127** أستاذا موزعين كما يلي:

الرتبة	العدد
أستاذ	21
أستاذ محاضر "أ"	32
أستاذ محاضر "ب"	18
أستاذ مساعد "أ"	43
أستاذ مساعد "ب"	13

[1] المرسوم التنفيذي المحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، 24 غشت 2003م، ص 11.

- **الهياكل الإدارية والبيداغوجية للكلية**

أ– الهياكل الإدارية

الهياكل	العدد	طاقة الاستيعاب
المكاتب الإدارية	**67**	/
قاعات الأساتذة	**03**	/
قاعات الاجتماعات	**02**	/
قاعة السحب	**01**	/
النوادي	**04**	/
العيادة	**01**	/

ب – الهياكل البيداغوجية

الهياكل	العدد	طاقة الاستيعاب
المدرجات	**06**	**2100**
قاعات الدروس	**37**	**2028**
المخابر	**05**	/
المكتبة وقاعة المطالعة	**02**	/
قاعات المناقشات	**01**	/
قاعات الانترنت	**01**	/

تجدر الإشارة إلى أنه يتواجد بكلية الآداب واللغات مكتبة صغيرة على الطراز الأمريكي، أو ما يطلق عليها ب" **الركن الأمريكي** "، وهي عبارة عن مشروع شراكة بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، يدعم هذا الركن التعليم المحلي للغة الانجليزية بفضل مجموعة متنامية من الموارد التعليمية الانجليزية، التي غالبا ما يستخدمها الطلاب و الأساتذة على حد سواء، كما يستضيف الركن الأمريكي محاضرين أمريكيين للتطرق لمواضيع متنوعة، كما تستضيف ورشات ونوادي وأنشطة أخرى. كما تجدر الإشارة إلى أن الركن الأمريكي المتواجد على مستوى الكلية، يتواجد منه ثلاثة أركان أخرى في الجزائر فقط، على غرار جامعات وهران و قسنطينة والجزائر العاصمة.

مخابر البحث العلمي بالكلية

تتوفر كلية الآداب واللغات بجامعة – ورقلة– على عدد كبير من الباحثين الذين ينشطون ويشرفون على فرق و مخابر البحث داخل الكلية، وبلغ عدد المشاريع 13 مشروع بحث ، موزعة على 156 باحث في أقسام الكلية الثلاثة، منهم 58 أستاذ باحث و 98 طالب دكتوراه باحث، كما وصل عدد المخابر المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى 05 مخابر بحث علمي بالكلية سنة 2020.

كما تجدر الإشارة إلى أن كلية الآداب واللغات تصدر دوريا خمسة مجلات علمية أكاديمية، منها ثلاث مجلات تصدر عن مخابر البحث العلمي بقسم اللغة والأدب العربي ، ومجلة تصدر عن مخبر البحث العلمي بقسم الآداب واللغة الفرنسية، ومجلة علمية تصدر عن الكلية برئاسة العميد.

2.المجال الزمني:

يمتد المجال الزمني لدراستنا حول موضوع " **دور الجامعة الجزائرية في تنمية مجتمع المعرفة** "بشقيها النظري والتطبيقي على مدار07 أشهر، وكانت البداية منذ شهر أكتوبر 2019، وتحديدا مع انطلاق الموسم الدراسي الجامعي 2020/2019.

لقد مثل البحث البيبليوغرافي واستطلاع القراءات والأدبيات المتعلقة بالموضوع أولى الخطوات وأهمها، فقد تمكنا من خلالها من إعداد قائمة خاصة بالمراجع والكتب والمقالات والدراسات التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة، حيث العناية التي أولياناها لفترة القراءات جعلتنا نقترب أكثر من الظاهرة ونتعرف عليها عن كثب، ما جعل الاستفادة موجودة ومحصلة دائما من الملاحظات اليومية،

التي جعلتنا دائمي التساؤل عن حيثياتها، وكذا البحث عن الإجابات التي تروي فضولنا العلمي، ولم يتحقق ذلك إلا ببرمجة مقابلات استكشافية مثلت ثاني أهم الخطوات في دراستنا.

لقد تمت المقابلات مع العاملين بكلية الآداب واللغات، وبالتحديد كانت زيارتنا لمصلحة المستخدمين بالكلية يوم 14 نوفمبر 2019م، حيث أفادتنا هذه المقابلات من جمع المعطيات والبيانات حول الكلية. كما شملت المقابلات بعض الأساتذة العاملين بالكلية، بعد أن تم اختيارهم بطريقة قصدية من أجل اطلاع ميداني أكثر حول الموضوع.

وبعد الموافقة على موضوع البحث من طرف الأستاذ المشرف واللجنة المفوضة من طرف إدارة القسم، بدأت المرحلة الفعلية للبحث، بالتركيز على الجانب النظري للدراسة، حيث تم فيه الضبط الشبه النهائي لإشكالية الدراسة، والصياغة النهائية للفروض مع التصور... المبدئي لمنهج وعينة الدراسة والأداة الملائمة لاستخدامها، وأيضا تحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة المستفاد منها، فاكتمل بذلك الجزء النظري للدراسة في أواخر شهر مارس من سنة 2020م.

ونظرا للظروف الاستثنائية التي تمر بها الدولة الجزائرية بسبب جائحة كورونا على غرار باقي دول العالم، وتطبيقا للتعليمة الوزارية المتعلقة بالإجراءات الاحترازية لتفادي انتشار الفيروس في الأوساط الجامعية، أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بيان عن غلق المؤسسات الجامعية منذ شهر مارس المنصرم وما تبعها من إجراءات لتمديد الحجر، وعليه ونظرا لهذه الظروف لم نتمكن من النزول إلى الميدان وتطبيق أداة جمع البيانات التي تم بناؤها (أنظر الملحق رقم 01)، الأمر الذي استدعى تحليل ومناقشة الفرضيات على ضوء الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها وعلى ضوء نتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع.

3.المجال البشري:

بما أن مجتمع البحث هو تلك الوحدات الأساسية التي يجرى عليها التحليل، لأنه يخص مجموعة من الأفراد، أو كما يعرفه "**موريس أنجرس**" مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات.[1]

ويتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في الأساتذة الذين يدرّسون بجامعة ورقلة، وحاصلين على شهادة ماجستير أو دكتوراه، والذين يشغلون مناصب بيداغوجية في الهرم الإداري الجامعي، والممثلين في 1- عمداء الكليات، 2- نواب العمداء المكلفين بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة،

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة مجموعة من الباحثين، الجزائر، دار القصبة، دط، 2004، ص 298.

3-نواب العمداء المكلفين بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، 4- رؤساء الأقسام، 5- نواب رؤساء الأقسام المساعدين للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة، 6-نواب رؤساء الأقسام المساعدين لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية.

ثالثا: مجتمع البحث والعينة:

إن الباحث في مختلف المجالات، لا يمكنه إجراء دراسته دون التعرف بشكل جيد على مجتمع بحثه، والذي يتم من خلاله اعتماد طريقة الدراسة الكلية لمفرداته – عن طريق الحصر الشامل – وذلك في المجتمعات المتكونة من عدد محدود من المفردات، فبإمكان الباحث حصر حجمها الكلي و إخضاعها للملاحظة العلمية، وفقا للأهداف المسطرة.[1]

ونظرا لعدم قدرتنا على الحصر الكلي لمجتمع الدراسة الأصلي، المتمثل في الهيئات الإدارية بجامعة قاصدي مرباح -ورقلة- بجميع كلياتها، فقد اعتمدنا على أسلوب المعاينة، على اعتبار أن العينة مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويُجرى عليها التحقق، نظرا لعدم إمكانية الباحث إجراء التحقق على كل وحدات المجتمع.[2]وعليه، فبتطبيق أسلوب المعاينة في دراستنا الحالية فقد لجأنا إلى العينة القصدية، التي في أصلها غير عشوائية، وانتقاء مفرداتها يتم بشكل مقصود من طرف الباحث لعدة اعتبارات، أهمها توافر بعض الخصائص المهمة بالنسبة للدراسة في أولئك الأفراد دون غيرهم.[3]وهذا ما يتوافق مع دراستنا حول دور الجامعة الجزائرية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر **الهيئة الإدارية**–بكلية الآداب واللغات -، والذين وصل عددهم إلى اثنتي عشرة مفردة، والاكتفاء بهذه الكلية دون غيرها راجع إلى عامل الوقت كسبب مهم، وعامل التشبع والتجانس في المعلومات، كون هذه الكلية تحوي مؤشرات الدراسة كسبب أهم.

رابعا : أدوات جمع البيانات:

من منطلق أن أداة البحث وسيلة يلجأ الباحث إلى استخدامها، رغبة في الحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها البحث،[4] وجب الاعتناء والاهتمام بمرحلة جمع البيانات عناية واهتماما فائقين من طرف الباحث، لأن مصداقية نتائج البحث تتوقف على مجموعة الأدوات التي يقع عليها

[1] فضيلة حماني: مرجع سابق، ص 156.

[2] سعيد سبعون وحفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، الجزائر، دار القصبة للنشر د ط، 2012، ص135.

[3] محمد عبيدات وأخرون: مرجع سابق، ص96.

[4] علي عبد الرزاق جلبي وآخرون: **البحث العلمي والاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003، ص 245.

اختيار الباحث، والتي يجب أن تتلاءم مع الدراسة وترتبط بأهدافها، لذلك تم الاعتماد في دراستنا الحالية على أداتين هما : المقابلة كأداة أساسية ومساعدة، والملاحظة المباشرة كأداة مساعدة.

1.الملاحظة المباشرة:

باعتبار الملاحظة إحدى المهارات الأساسية للتفكير العلمي، تستخدم من أجل اكتساب معلومات عن قضايا ما، باستخدام الحواس المختلفة متضمنة بذلك المشاهدة، المراقبة والإدراك.[1]

إذ يحتوي معنى الملاحظة على المتابعة الواعية بالسمع والنظر فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فإنه يستطيع تتبع تفكيره ويستوعب مقاصده، وإذا ما نظر الباحث بانتباه يستطيع أن يلاحظ سلوكياته من خلال الحركة.[2]

ونظرا لإنتماءنا وقربنا من جامعة ورقلة، فإن الملاحظة المباشرة ساعدتنا في الاطلاع على بعض المعلومات التي يصعب الحصول عليها وكذا ترقب شكل الممارسات يكون أكثر وضوحا.وكذلك اعتمدنا عليها من خلال ملاحظتنا لمفردات العينة وإجاباتهم لكل الجوانب المحيطة بالظاهرة ومحاولة قراءة مابين الأسطر وذلك من أجل ربط النقاط البارزة التي تخدم موضوع بحثنا.

2 .المقابلة:

المقابلة هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتستعمل في الأبحاث الميدانية التي ترمي إلى جمع البيانات الأصلية عن وحدات مجتمع البحث، هذه البيانات التي لا يمكن الحصول عليها بواسطة الدراسة النظرية أو المكتبية، لأنها تعتبر أساس الوصول إلى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون النزول إلى الميدان.

فالمقابلة هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف، مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة استثارة معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر، للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[3]

---

[1] عبد الله باشيوه: **البحث العلمي**، عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2009، ص 207.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص 175.

[3] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2008، ص 212.

حيث اعتمدنا أولا على المقابلة في دراستنا الاستطلاعية بمحاورة بعض الأساتذة و المسؤولين بالجامعة لمعرفة آرائهم حول موضوع الدراسة، وكل ما يتعلق بمكان إجراء الدراسة من معطيات وبيانات.

ثم بعد ذلك اعتمدنا المقابلة المفتوحة كأداة أساسية في دراستنا الحالية، من أجل الحصول على بيانات أكثر واقعية ومصداقية.

ولأننا اعتمدنا على المقابلة المفتوحة، ودراستنا قامت على اختبار أربعة فرضيات، تمت هيكلة دليل المقابلة على خمسة محاور أساسية، نوردها مع الشرح كالآتي:

المحور الأول: تعلق بالبيانات الشخصية لمفردات العينة، والتي تخدم موضوعنا فكانت: السن، المستوى التعليمي، الكلية، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

المحور الثاني: تعلق هذا المحور باختبار الفرضية الأولى، وذلك تم من خلال اختبار مؤشرين هما: توفر البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة، مراكز البحث في الجامعة.

المحور الثالث: تعلق هذا المحور باختبار الفرضية الثانية، وذلك تم من خلال اختبار مؤشرين هما: التأطير البيداغوجي والمنهجي الجيد، الربط بين تخصصات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

المحور الرابع: تعلق هذا المحور باختبار الفرضية الثالثة، وذلك تم من خلال اختبار مؤشرين هما: تشجيع عملية التفاعل بين القوى الفكرية داخل الجامعة، تعد النخب الجامعية من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع.

المحور الخامس: تعلق هذا المحور باختبار الفرضية الرابعة، وذلك تم من خلال اختبار مؤشرين هما: تعزز الجامعة في أنشطتها روح الحوار مع الآخر وثقافة النقد البناء، تشجيع روح المبادرة والعمل بروح الفريق في الجامعة.

خلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في الدراسة، حيث قمنا بتوضيح المنهج المتبع لموضوع الدراسة الذي له خطوات حاولنا إتباعها قدر المستطاع أثناء تطبيقنا للأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع وتحليل البيانات الميدانية، بالإضافة إلى التعرض إلى مجالات الدراسة الثلاثة، بالأخص المجال الزمني لها والذي من خلاله تم تحديد معالم دراستنا، ولقد شكلت هذه العناصر والأدوات في مجملها سندا منهجيا ساعد في تسيير معالجة الموضوع ميدانيا، وتوفير بيانات هامة ومتنوعة عنه وكانت في نفس الوقت بمثابة الجسر الذي يمكننا من المرور إلى المراحل الأخيرة من البحث الميداني والمتمثلة في مرحلة تحليل وتفسير بيانات الدراسة ومن ثم الحصول أو التوصل إلى نتائج صادقة و إجابات مقنعة لأسئلة الدراسة.

الفصل الثالث

عرض وتحليل النتائج سوسيولوجيا

تمهيد

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
2. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
3. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
4. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد:

تناولنا في الفصلين السابقين جملة من العناصر النظرية والخطوات المنهجية لدراستنا الحالية، خُصّص هذا الفصل للجانب الميداني لهذه الدراسة، وبسبب تعذر تطبيق الدراسة الميدانية سوف نتطرق فيه إلى تحليل نتائج الدراسة استنادًا إلى الدراسة الاستطلاعية وعلى ضوء الدراسات السابقة، ثم تحليلها سوسيولوجياً.

ولأننا اعتمدنا الفرضيات في هذه الدراسة، فإننا سوف نناقش نتائج كل واحدة على حدا، ثم نعرض النتائج العامة لمجمل للدراسة، لنصل في الأخير إلى خاتمة لها نحاول من خلالها الإلمام قدر المستطاع بكل ما مررنا به من خلال مسيرة هذه الدراسة.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

انطلاقا من أهداف الدراسة التي تم تسطيرها والسير نحو تحقيقها باحترام حدودها، وطبقا لتسلسل فروضها التي نصبو إلى التأكد من صحتها بنفيها أو تأكيدها، فقد توصلنا إلى نتائج لهذه الفرضيات، نناقشها كما يأتي:

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

من خلال الدراسة الاستكشافية قمنا باختبار هذه الفرضية باستعمال مؤشرين هما: توفر البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة، وتوفر مراكز بحث، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. بالرغم من احتواء كلية الآداب واللغات الأجنبية على هياكل إدارية وبيداغوجية مزودة بشبكة اتصال حديثة لا بأس بها، سواء من جانب توفير المعدات التكنولوجية كالحواسيب مثلا، على مستوى المكاتب الإدارية للعمال والأساتذة الإداريين، أو على مستوى المخابر وقاعة الانترنت والمكتبة إلا أنها تعاني من نقص تدفق الانترنت في أحيان كثيرة، أو إلى انقطاعها عن الشبكة في أحيان أخرى.
2. أما بالنسبة لتوفر الجامعة على مراكز بحث تسمح بتنمية مجتمع المعرفة، نستنتج من خلال دراستنا الاستطلاعية وإطلاعنا على أقسام الكلية، أن الجامعة تحوي وتشجع عملية البحث العلمي، فكلية الآداب واللغات الأجنبية تحوي لوحدها أكثر من 13مشروع بحث، موزعة على 156باحث إلا أن هذه الأبحاث تقام بهدف الحصول على شهادة علمية، أو الترقية في الرتب، وهذه النتيجة تتفق مع أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة "حماني فضيلة" والتي جاءت بعنوان "مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة"، والتي توصلت إلى أن أغلب الأساتذة يقومون بأبحاث علمية بهدف الحصول على شهادة علمية وخاصة الذين ينتمون إلى الرتب مساعد (أ) ومساعد (ب)، وهذا ما يجعلهم يعتمدون على رأسمال علمي مؤسساتي تكون فيه المنافسة ناقصة عوض رأسمال علمي صافي الذي يجعل المجال العلمي أكثر استقلالية وتكون المنافسة نقية وممتازة.
3. إذا ما تأملنا المعطيات الأمبريقية الخاصة بمدى توفر البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة وكذا مراكز البحث التي تسمح بتنمية مجتمع المعرفة بمجتمع الدراسة، نستنتج أن الجامعة تعاني من ضعف بالبنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة، وإن توفرت هذه الأخيرة فهي تعاني بالتأكيد من صعوبات ومعوقات تحول دون سيرها على أكمل وجه، فتوفر البنية التكنولوجية

وشبكات الاتصال الحديثة، ومراكز بحثية علمية وإنتاجية لتنمية الفرد والمجتمع معرفيا تعد من أهم ركائز مجتمع المعرفة.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

من خلال الدراسة الاستكشافية قمنا باختبار هذه الفرضية باستعمال مؤشرين هما: توفر التأطير البيداغوجي والمنهجي الجيد، الربط بين تخصصات الجامعة ومتطلبات سوق العمل

1. تحوي كلية الآداب واللغات الأجنبية تأطيرا بيداغوجيا ومنهجيا جيدا، وهذا يمكن استنتاجه من خلال الكفاءات العلمية المتواجدة بها من أساتذة مؤطرين في المستويين (التدرج وما بعد التدرج) وهذا من شأنه أن ينتج لنا مواطنين لمجتمع المعرفة، وهذا على عكس ما توصلت له " بورقعة سمية" و"مدماني مباركة" في دراستهما والتي جاءت بعنوان "التعليم العالي ودوره في بناء مجتمع المعرفة"، والتي توصلتا فيها في إحدى النتائج إلى أن، الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة بالجامعة الجزائرية غير قادرة على بناء مجتمع معرفي أساسه المعرفة العلمية، وهو الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في وضع ميزانية معتبرة يمكن أن تستعمل في مجال البحث العلمي وكذا توفير الكوادر البشرية القادرة على الوصول بالجامعة الجزائرية إلى مصاف الجامعات المتطورة.
2. توصلت هذه الدراسة، ومن خلال المقابلة الاستكشافية في الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها مع بعض الأساتذة العاملين بالكلية، وذلك من أجل الاطلاع أكثر على الموضوع، إلى أن هناك ضعف في العلاقة التي تربط بين تخصصات الجامعة ومتطلبات سوق العمل، وهذا يظهر حسب رأيهم في ظاهرة البطالة التي يعاني منها الشباب حاملي الشهادات الجامعية، وإلى عدم وجود توافق بين الشهادة والوظيفة التي يمارسها خريج الجامعة إن وجدت، وهذا ما يتفق مع أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة "حماني فضيلة"، حيث توصلت إلى ضعف العلاقة نوعا ما بين التخصصات الموجودة في نظام (ل.م.د) بالجامعة ومتطلبات المجتمع الأخرى، وهذا بسبب عدم وجود توافق بين الشهادة والوظيفة التي يمارسها خريج الجامعة وغياب الشراكة الفعلية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع. .
3. لقد بينت المعطيات الامبريقية المتعلقة بتوفر الجامعة على تأطير بيداغوجي ومنهجي جيد، وكذا ربطها بين تخصصاتها ومتطلبات سوق العمل مما يؤدي إلى تخريج مواطنين لمجتمع المعرفة، على وجود خلل بالسياسة التعليمية التي تتبعها الجامعة وعدم وضوحها، فمجتمع المعرفة يتطلب التركيز على البحث العلمي النوعي الذي يستهدف احتياجات المجتمع، والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعات ومراكز البحث وجعلها تتلائم واحتياجات المجتمع.

3.مناقشة النتائج المتعلقة بالنظرية الثالثة:

من خلال الدراسة الاستكشافية قمنا باختبار هذه الفرضية باستعمال مؤشرين هما: تشجيع عملية التفاعل بين القوى الفكرية داخل الجامعة، تعد النخب الجامعية من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع.

1. نستنتج من خلال الدراسة الاستطلاعية، أن الجامعة تشجع عملية التفاعل بين القوى الفكرية بداخلها، كونها –أي الجامعة– هي المكان الأول والطبيعي لإنتاج المعرفة ولإجراء البحوث،وتبادل الخبرات وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصين من أعضاء هيئة التدريس، ووجود عدد من مساعدي البحث والتدريس وطلبة الدراسات العليا.
2. نستنتج من خلال المقابلة الاستكشافية في الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها مع بعض الأساتذة العاملين بالكلية ، أن النخب الجامعية ليس لها أي دور قيادي أو فاعل في المجتمع، وهذا ما يتقارب مع ما توصلت له دراسة "حماني فضيلة" الوارد ذكرها سابقا إلى أن أغلب الأساتذة لم يتحصل على جائزة عن بحوثه وعدم وضوح الممارسة العملية لها. وقد أرجع الأساتذة سبب تغييب الدور القيادي والفاعل للنخب الجامعية في المجتمع من خلال المقابلة الاستكشافية في الدراسة الاستطلاعية إلى طبيعة المناخ السياسي السائد في المجتمع من تغييب لدور هذه الفئة المثقفة.
3. لقد بينت المعطيات الامبريقية المتعلقة بتشجيع الجامعة لعملية التفاعل بين القوى الفكرية داخلها، وكذا كون النخب الجامعية من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع، بما يدل على وجود حرية رأي وتعبير بها مما يسمح بتنمية مجتمع المعرفة، إلى أن الدور القيادي والفاعل للنخب الجامعية لا يتخطى في حدوده أسوار الجامعة، وهذا ما يتنافى مع الدور الاستراتيجي الذي من المفترض أن تمارسه الجامعة في مجال بناء مجتمع المعرفة.

4.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

من خلال الدراسة الاستطلاعية واطلاعنا على أقسام الكلية، قمنا باختبار هذه الفرضية باستعمال أربعة مؤشرات هي: تعزيز روح الحوار، ثقافة النقد، وتشجيع روح المبادرة، والعمل بروح الفريق.

1. نستنتج من خلال الدراسة الاستطلاعية، أن الجامعة الجزائرية تشجع في أنشطتها روح الحوار، وذلك على المستويين البيداغوجي والذي يظهر في اجتماعات اللجان العلمية، مجالس الأقسام..وغيرها، حيث تتم بحضور عديد الأطراف وبطريقة تحاوريه، وكذلك على المستوى العلمي والممثل الندوات والملتقيات العلمية وإن قلّت، وحتى في مناقشات رسائل التخرج الأكاديمية.

2. نستنتج من خلال الدراسة الاستطلاعية، أن الجامعة الجزائرية تشجع في أنشطتها ثقافة النقد البناء، وذلك من خلال الاجتماعات البيداغوجية السالفة الذكر، حيث يتم فيها طرح الآراء ومناقشتها للخروج في النهاية بقرارات بموافقة الأغلبية.

3. تقوم الجامعة الجزائرية بتشجيع روح المبادرة لكافة أعضاء الأسرة الجامعية، من إداريين في كل ما من شأنه أن يساعد في ترقية وتسهيل الدور الإداري للجامعة، ومن أساتذة وطلبة في مجال التكوين و البحث العلمي.

4. تقوم الجامعة الجزائرية بتشجيع العمل بروح الفريق، على المستوى البيداغوجي، وهذا راجع إلى طبيعة المهام الإدارية المتسلسلة والمترابطة بالجامعة، وكذا على مستوى البحث العلمي، حيث نجد بمخابر البحث بالجامعة وحدات لفرق البحث العلمي، كذلك أن الأعمال التطبيقية التي تعطى للطلبة تتم بصورة مشتركة، وذلك من أجل تعزيز العمل بروح الفريق لديهم.

5. لقد بينت المعطيات الامبريقية المتعلقة بتعزيز الجامعة في أنشطتها لروح الحوار وثقافة النقد البناء وتشجيعها لروح المبادرة وكذا العمل بروح الفريق مما يسمح بتنمية مجتمع المعرفة، أن الجامعة الجزائرية تحرص في أنشطتها التفاعلية على العمل من أجل تحسين وتطوير القدرات التفاعلية وتنمية مهارات التواصل لدى أفرادها مما يؤدي بها إلى تخريج مواطنين لمجتمع المعرفة.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليلنا للفرضيات الجزئية، وبالنظر لجملة الأهداف التي تم السعي وراء تحقيقها، أسفرت دراستنا هذه إلى مجموعة من النتائج العامة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1. نستنتج أن الجامعة تسعى إلى توفير كل أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تسهيل عملية إنتاج ونشر المعرفة، إلا أنها –أي الجامعة تعاني من ضعف بالبنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة ومراكز البحث، وإن توفرت هذه الأخيرة فهي تعاني بالتأكيد من صعوبات ومعوقات تحول دون سيرها على أكمل وجه، وهذه النتيجة تتفق مع أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة "حماني فضيلة" الوارد ذكرها سابقا، والتي توصلت فيها إلى أنه بالرغم مما توفره الجامعة من أساليب ووسائل تكنولوجية حديثة في العملية التعليمية إلا أن هناك عوائق تعترض استخدام هذه التكنولوجيا بشكل متكرر ومنتظم، لأنّ تحول المجتمع من مرحلة إلى أخرى هو انعكاس لتغيرات في الأطر الاجتماعية، بمعنى أن عملية التغير المجتمعي تتضح من خلال الهياكل المكونة للمؤسسات التي هي بمثابة تنظيم يشمل العديد من الأفراد.
2. تبيّن من خلال الدراسة أنه بالرغم من توفر الجامعة على تأطير بيداغوجي ومنهجي جيد إلا أنها تعاني من ضعف أو انعدام في العلاقة التي تربط بين تخصصاتها ومتطلبات سوق العمل، وهذا دليل على وجود خلل بالسياسة التعليمية التي تتبعها الجامعة وعدم وضوحها، فمجتمع المعرفة يتطلب التركيز على البحث العلمي النوعي الذي يستهدف احتياجات المجتمع، والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعات ومراكز البحث وجعلها تتلاءم واحتياجات المجتمع.
3. تتوفر الجامعة الجزائرية على حرية الرأي والتعبير بها عن طريق تشجيع عملية التفاعل بين القوى الفكرية بها مما يسمح بتنمية مجتمع معرفي أساسه الحرية، إلاّ أن الدور القيادي والفاعل للنخب الجامعية لا يتخطى في حدوده أسوار الجامعة، وهذا مايتنافى مع الدور الاستراتيجي الذي من المفترض أن تمارسه الجامعة في مجال بناء مجتمع المعرفة.
4. كذلك نستنتج أن الجامعة الجزائرية تعزّز في أنشطتها لروح الحوار وثقافة النقد البناء وتشجع روح المبادرة وكذا العمل بروح الفريق، باعتبارها من أهم الأنشطة التفاعلية التي تقوم بتنمية مهارات التواصل لدى الأفراد مما يؤدي بها إلى تخريج مواطنين لمجتمع المعرفة، وهذه النتيجة تتفق مع أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة " بورقعة سمية" و"مدماني مباركة" الوارد ذكرها سابقا، والتي توصلت فيها إلى أنه من أهم الأساليب التي يمكن إتباعها لبناء مجتمع معرفي، هي دفع وتشجيع الطلاب على الابتكار والإبداع في مجال البحث العلمي.

خاتمة:

إن التوجه نحو مجتمع المعرفة يستوجب بالضرورة الاستعانة بالتعليم العالي باعتباره حجر الأساس في كل تنمية وتطور، وذلك من خلال إعداد القوى البشرية اللازمة وتشجيع إنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها بتوفير الوسائل المادية والمعنوية لذلك.

وانطلاقا من التصورات النظرية التي حاولنا من خلالها الكشف عن كيفية مساهمة مؤسسات التعليم العالي، الممثلة في الجامعة في تشكيل مجتمع المعرفة، توصلنا إلى ضرورة إعادة النظر في البنية التحتية التكنولوجية وشبكات الاتصال بالجامعة الجزائرية، فبالرغم من تسخير هذه الأخيرة لكل إمكانياتها المادية وطاقاتها البشرية من أجل توفير ممارسة تكنولوجية حديثة في الحصول على المعلومات من خلال تقنيات الاتصال المتطورة، إلا أننا نلمس ضعف في ممارستها من قبل الفاعلين.

كما توصلنا إلى ضرورة تركيز الجامعة الجزائرية على البحث العلمي النوعي، الذي يستهدف احتياجات المجتمع والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعات، وكذا تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية وتبادل المعرفة النفعية بينهم.

وعليه وبالرغم من التحديات التي تعيق هذه الممارسات يمكن تجاوز هذه العقبات، بالبحث عن الحلول التي تتفق مع ما يتوفر لدينا من شروط وظروف، وكذا العمل على جعل إنتاج ونشر وتخزين المعرفة من أولويات الجامعة بهدف التطور والتكيف مع المستجدات الحاصلة في مجال البحث العلمي.

قائمة المراجع

الرقم	1. الكتب بالعربية
01	إبراهيم محمد تركي:**مقدمة في فلسفة المعرفة**، مصر، دار شتات للنشر والبرمجيات،دون طبعة، 2012.
02	أحمد أبو زيد:**المعرفة وصناعة المستقبل**، الكويت،كتاب العربي رقم61، يوليو 2005.
03	أنتوني غيدنز: **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، بيروت–لبنان، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية،الطبعة الرابعة، 2005.
04	السيد عبد العاطي السيد:**علم اجتماع المعرفة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 2003.
05	موريس أنجرس:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، الجزائر، ترجمة مجموعة من الباحثين، دار القصبة، دون طبعة، 2004.
06	محمد العربي ولد خليفة:**المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، 1989.
07	محمد عبيدات وآخرون:**منهجية البحث العلمي –القواعد والمراحل والتطبيقات–** كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، دون طبعة،1999.
08	محمد شفيق، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، دون طبعة، 2001، ص211.
09	مروان عبد المجيد إبراهيم:**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000.
10	سعيد سبعون وحفصة جرادي:**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، الجزائر، دار القصبة للنشر، دون طبعة، 2012.

11	عبود عبد الله العسكري:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دمشق- سوريا، دار النمير ، الطبعة الثانية، 2004.
12	عبد الله باشيوه:**البحث العلمي**، عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع، دون طبعة، 2009.
13	عبد اللطيف محمود مطر:**إدارة المعرفة والمعلومات**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007.
14	علي عبد الرزاق جلبي وآخرون:**البحث العلمي والاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، 2003.
15	روجر كينج:**الجامعة في عصر العولمة**، الرياض،ترجمة فهد بن سلطان السلطان، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، دون طبعة، 2008.
16	رمزي أحمد عبد الحي:**التربية العربية وبناء مجتمع المعرفة**، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع، 2013.
17	رشيد زرواتي:**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2008.
	2. القواميس والمعاجم والموسوعات
18	**الموسوعة العربية العالمية**، الأجزاء6-7-8، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر،الطبعة الأولى، 1999.
19	جماعة من كبار اللغويين:**المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،لاروس، دون طبعة، دون سنة.
20	محمد عاطف غيث:**قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية-مصر، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة،2006.
21	عصام نور الدين:**معجم نور الدين الوسيط**، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 2009.
	3. الرسائل الجامعية

22	فضيلة حماني:**مؤسسات التعليم العالي وتشكيل مجتمع المعرفة**، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014/2013.
4. المقالات والملتقيات والمحاضرات	
23	سمية بورقعة ومباركة مدماني:**التعليم العالي ودوره في بناء مجتمع المعرفة دراسةميدانية بجامعة –سوق أهراس–**، جامعة جيجل، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، 2018.
24	عبد اللطيف حسين حيدر:**الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد2004،21.
25	عوض حاج علي:**منظومة مجتمع المعرفة ودورها في دعم الدخل القومي وتحقيق الأمن الشامل**، مجلة أفكار جديدة، العدد13،ديسمبر2005.
26	رحمة بورقية: **مواقف قضايا المجتمع المغربي في محك التحول**، المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة النجاح،2004.
27	غسان العمري وآخرون:**مجتمع المعرفة وتأثيره في العمل المعرفي، تنمية الرافدين**، بغداد، جامعة الموصل، العدد95، 2009.
5.القوانين والتقارير الرسمية	
28	**الحصيلة السنوية لنشاط الأمانة العامة**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ديسمبر 2019.
29	**المرسوم التنفيذي المحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، 2003.
30	وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء: **التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية**،الطبعة الثانية، السعودية.

Rapport de la banque mondial. **Construire les Sociétés du Savoir–Nouveau Défis pour L'enseignement Supérieur**. Les Presse de L' université Laval. 2003.P1.	31
Unisco. 9October 1998 .**world conference on higher education**.	32

الملاحق

الملحق رقم(01): دليل المقابلة:

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

دليل مقابلة دور الجامعة الجزائرية في تنمية مجتمع المعرفة

(من وجهة نظر القيادات الإدارية)

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن:

2- الدرجة العلمية: ماجستير ☐ دكتوراه ☐

3- القسم: اللغة والأدب العربي ☐ الآداب واللغة الفرنسية ☐

الآداب واللغة الانجليزية ☐

4- الرتبة العلمية: أستاذ تعليم عالي ☐ أستاذ محاضر أ ☐

أستاذ محاضر ب ☐ أستاذ مساعد أ ☐

أستاذ مساعد ب ☐

5- سنوات الخبرة: أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 09 ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني: علاقة توفير البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة ومراكز البحث في الجامعة الجزائرية بتنمية مجتمع المعرفة:

اختبار مؤشري توفر البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة، مراكز البحث في الجامعة:.....

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث: علاقة وجود سياسة تعليمية واضحة وتخريج مواطنين لمجتمع المعرفة:

اختبار مؤشري التأطير البيداغوجي والمنهجي الجيد، الربط بين تخصصات الجامعة ومتطلبات سوق العمل:.....

.....

.....

.....

المحور الرابع: علاقة وجود حرية رأي وتعبير في الجامعة الجزائرية وتنمية مجتمع المعرفة:

اختبار مؤشري تشجيع عملية التفاعل بين القوى الفكرية داخل الجامعة، تعد النخب الجامعية من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع: .....

.....

.....

.....

المحور الخامس: علاقة توفر ثقافة النقد البناء وروح المبادرة والعمل بروح الفريق في الجامعة الجزائرية وتنمية مجتمع المعرفة:

اختبار أربعة مؤشرات هي: تعزيز روح الحوار، ثقافة النقد، وتشجيع روح المبادرة، والعمل بروح الفريق:

.....

.....

الملحق رقم(02)

الملخصات

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية والمعنونة ب: دور الجامعة الجزائرية في تنمية مجتمع المعرفة —من وجهة نظر الهيئات الإدارية– دراسة ميدانية بكلية الآداب واللغات الأجنبية –بجامعة ورقلة–إلى الكشف عن كيفية مساهمة مؤسسات التعليم العالي، الممثلة في الجامعة في تشكيل مجتمع المعرفة، وقد أُجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2020/2019 على مجتمع بحث مكون من (12) أستاذ، تم اختيارهم بطريقة قصدية، أما الأدوات التي استخدمت في جمع المعطيات الميدانية فقد تمثلت في المقابلة كأداة أساسية وكأداة مساعدة بالإضافة إلى الملاحظة.

أما عن النتائج المتوقعة في ضوء الدراسات السابقة والتي توصلت إليها الدراسة فهي كالآتي:

1. بالرغم من سعي الجامعة إلى توفير كل أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل تسهيل عملية إنتاج ونشر المعرفة، إلا أنها تعاني من ضعف بالبنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة ومراكز البحث، وإن توفرت هذه الأخيرة فهي تعاني بالتأكيد من صعوبات ومعوقات تحول دون سيرها على أكمل وجه.

2. وجود خلل بالسياسة التعليمية التي تتبعها الجامعة وعدم وضوحها، فمجتمع المعرفة يتطلب التركيز على البحث العلمي النوعي الذي يستهدف احتياجات المجتمع، والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعات ومراكز البحث وجعلها تتلاءم واحتياجات المجتمع.

3. تشجع الجامعة عملية التفاعل بين القوى الفكرية بها مما يسمح بتنمية مجتمع معرفي أساسه الحرية، إلاّ أن الدور القيادي والفاعل للنخب الجامعية لا يتخطى في حدوده أسوار الجامعة، وهذا ما يتنافى و الدور الاستراتيجي الذي من المفترض أن تمارسه الجامعة في مجال بناء مجتمع المعرفة.

4. أن الجامعة الجزائرية تعزّز في أنشطتها روح الحوار وثقافة النقد البناء وتشجع روح المبادرة وكذا العمل بروح الفريق، باعتبارها من أهم الأنشطة التفاعلية التي تقوم بتنمية مهارات التواصل لدى الأفراد مما يؤدي بها إلى تخريج مواطنين لمجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: المعرفة، مجتمع المعرفة، خصائص مجتمع المعرفة، التعليم العالي، الجامعة.

Résumé de l’étude en français:

L’étude actuelle et morale du rôle de l'université algérienne dans le développement de la société du savoir du point de vue des organes administratifs, une étude de terrain à la faculté des arts et des langues étrangères de l'université de Ouargla visait à révéler comment les institutions d’enseignement supérieur représentées à l'université ont contribué à formation de la société du savoir. Au cours de l’année académique 2019/2020, l’étude a été menée auprès d’une communauté de recherche de 12 professeurs, sélectionnés de manière intentionnelle, tandis que les outils utilisés pour recueillir des données sur le terrain étaient l’entrevue comme un outil essentiel et une aide en plus de l’observation.

Quant aux résultats attendus à la lumière des études précédentes et de l’étude, ils sont les suivants :

1. Bien que l'université cherche à fournir toutes les formes de TIC afin de faciliter le processus de production et de diffusion des connaissances, elle souffre d'une faiblesse de la structure technologique, des réseaux de communication modernes et des centres de recherche, bien que ces derniers éprouvent certainement des difficultés et des obstacles à son fonctionnement complet.

2. Il y a un faille dans la politique éducative de l'université et son manque de clarté, La société du savoir exige de se concentrer sur la recherche scientifique qualitative qui cible les besoins de la société, et de tirer parti de la recherche scientifique produite par les universités et les centres de recherche et de les faire correspondre aux besoins de la société.

3. L'université encourage le processus d'interaction entre ses forces intellectuelles, ce qui permet le développement d'une société du savoir fondée sur la liberté, mais le leadership et le rôle actif des élites universitaires ne vont pas au-delà des murs de l'université, ce qui est

contraire au rôle stratégique que l'université est censée jouer dans le domaine de la construction d'une société du savoir.

4. L'Université d'Algérie promeut le dialogue et une culture de la critique constructive et encourage l'esprit d'entreprise ainsi que le travail d'équipe, comme l'une des activités interactives les plus importantes qui développe les compétences de communication des individus, ce qui l'amène à des citoyens diplômés de la société du savoir.

Mots clés: connaissance, société du savoir, caractéristiques de la société du savoir, Enseignement supérieur, université.